كتاب

قواعد الاعراب

لامام العربية افضل المتأخرين
جمال الدين ابو محمد عبد الله
ابن يوسف بن هشام

الطبعة الاولى

طبع برخصة نظارة المعارف الجليلة

فى مطبعة الجوائب الكائنة امام الباب العالى
قسطنطينية
سنة
١٢٩٩

قواعد الاعراب لجمال الدين بن هشام

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم العامل جمال الدين بن هشام نفع الله المسلمين ببركته هذه فوائد جليلة فى قواعد الاعراب * يقتفى متامّلها جادّة الصّواب * وتطلعه فى الامد القصير على نكتٍ كثيرةٍ من الابواب * عملتها عمل من طبّ لمن حبّ وسميتها « بالاعرب عن فوائد الاعراب » ومن الله تعالى استمد التوفيق * والهداية الى اقوم طريق * بمنه وكرمه وتنحصر فى اربعة ابواب .

الباب الاوّل

فى الجملة واحكامها وفيه اربع مسائل

المسألة الاولى فى شرحها

﴿ اعلم ﴾ انّ اللفظ المفيد يسمّى كلاما وجملة ونعنى بالمفيد ما يحسن السّكوت عليه وانّ الجملة اعمّ من الكلام فكل كلام جملة ولا ينعكس الا ترى ان نحو قام زيد

زيد من قولنا ان قام زيد قام عمرو يسمى جملة ولا يسمى كلاما لانه لا يحسن السكوت عليه ثم الجملة تسمى اسمية ان بدئت باسم كزيدٌ قائمٌ وان زيدا قائم وهل زيد قائم وما زيد قائما وفعلية ان بدئت بفعل كقام زيد وهل قام زيد وزيدا ضربته ويا عبدالله لان التقدير ضربت زيدا ضربته وادعو عبدالله واذا قيل زيدٌ ابوه غلامه منطلق فزيدٌ مبتدا اول وابوه مبتدأ ثان وغلامه مبتدأ ثالث ومنطلق خبر الثالث والثالث وخبره خبر الثانى والثانى وخبره خبر الاول ويسمى المجموع جملة كبرى وغلامه منطلق جملة صغرى وابوه غلامه منطلق جملة كبرى بالنسبة الى غلامه منطلق وصغرى بالنسبة الى زيد

﴿ المسألة الثانية ﴾

فى الجمل التى لها محل من الاعراب وهى سبع ﴿ احداها ﴾ الواقعة خبرا وموضعها رفع فى بابى المبتدأ وانّ نحو زيد قام ابوه وان زيداً ابوه قائمٌ ونصبٌ فى بابى كان وكاد نحو كانوا يظلمون وما كادوا يفعلون ﴿ الثانية والثالثة ﴾ الواقعة حالا والواقعة مفعولا ومحلهما النصب فالحالية نحو وجاؤا اباهم عشاء يبكون والمفعولية تقع فى ثلاثة مواضع محكية بالقول نحو قال انى عبدالله وتالية للمفعول الاول فى باب ظنّ نحو ظننت زيدا يقرأ وتالية للمفعول الثانى فى باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائمٌ و معلقا عنها العامل نحو لنعلم اىّ الحزبين احصى فلينظر ايّها ازكى طعاما ﴿ والرابعة ﴾ المضاف اليها ومحلها الجر نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ويوم هم بارزون وكل جملة وقعت بعد اذ واذا وحيث ولمّا الوجودية عند من قال باسميتها فهى فى موضع خفض باضافتهن اليها ﴿ والخامسة ﴾ الواقعة جوابا لشرط جازم ومحلها الجزم اذا كانت مقرونة بالفاء او باذا الفجائية

فالاولى نحو من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم فى طغيانهم يعمهون ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على محل الجملة والثانية نحو وان تصبهم سيئة بما قدّمت ايديهم اذا هم يقنطون فاما نحو ان قام اخوك قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة باسرها وكذلك القول فى فعل الشرط ولهذا تقول اذا عطفت عليه مضارعا واعملت الاول نحو ان قام اخوك ويقعد قام عمرو فتجزم المعطوف قبل ان تكمل الجملة ﴿ والسادسة ﴾ التابعة لمفرد كالجملة المنعوت بها ومحلها بحسب منعوتها فهى فى موضع رفع فى نحو من قبل ان يأتى يوم لا بيع فيه ونصب فى نحو واتقوا يوما ترجعون فيه وجرّ فى نحو ليوم لا ريب فيه ﴿ والسابعة ﴾ التابعة لجملة لها محل نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه فجملة قام ابوه فى موضع رفع لانها خبر وكذلك جملة قعد اخوه لانها معطوفة عليها فلو قدرت العطف على الجملة الاسمية لم يكن للمعطوفة محل ولو قدرت الواو للحال كانت الجملة فى موضع نصب وكانت قد مضمرة

﴿ المسئلة الثالثة ﴾

فى بيان الجمل التى لا محل لها من الاعرب وهى ايضا سبع ﴿ احداها ﴾ الابتدائية وتسمى المستأنفة ايضا نحو انّا اعطيناك الكوثر ونحو ان العزّة لله جميعا بعد ولا يحزنك قولهم وليست محكيّة بالقول لفساد المعنى ونحو لا يسمعون الى الملأ الاعلى بعدَ وحفظاً من كل شيطان مارد وليست صفة للنكرة لفساد المعنى ومن مُثُلِها قوله حتى ماء دجلة اشكلُ وعن الزجاج وابن درستويه ان الجملة بعد حتى الابتدائية فى موضع جر لحتى وخالفهما الجمهور لان حروف الجر لا تعلق عن العمل ولوجوب كسر ان فى نحو مرض زيد حتى انهم لا يرجونه واذا دخل الجار على

ان

ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق ﴿ الثانية ﴾ الواقعة صلة لاسم نحو جاءنى الذى قام ابوه او لحرف نحو عجبت مما قمت اى من قيامك وما قمت فى موضع جر بمن واما قمت وحدها فلا محل لها ﴿ الثالثة ﴾ المعترضة بين الشيئين نحو فلا اقسم بمواقع النجوم الآية وذلك لان قوله تعالى انه لقرآن كريم جواب لا اقسم بمواقع النجوم وما بينهما اعتراض لا محل له وفى اثناء هذا الاعتراض اعتراض آخر وهو لو تعلمون فانه معترض بين الموصوف وصفته وهما قسم وعظيم ويجوز الاعتراض باكثر من جملة واحدة خلافا لابى على ﴿ الرابعة ﴾ التفسيرية وهى الكاشفة لحقيقة ما تليه نحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى وقيل بدل منها ونحو مستهم البأساء والضراء فانه تفسير كمثل الذين خلوا وقيل حال من الذين انتهى ونحو كمثل آدم خلقه من تراب الاية فجملة خلقه تفسير للمثل ونحو تؤمنون بالله ورسوله بعد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم وقيل مستأنفة بمعنى آمنوا بدليل يغفر لكم بالجزم وعلى الاول هو جواب الاستفهام تنزيلا لسبب السبب منزلة السبب اذ الدلالة سبب الامتثال انتهى وقال الشلوبين التحقيق ان الجملة المفسرة بحسب ما تفسره فان كان له محل فهى كذلك والا فلا فالثانى نحو ضربته من نحو زيدا ضربته التقدير ضربت زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة لانها مستأنفة فكذلك تفسيرها والاول نحو انا كل شئ خلقناه بقدر التقدير انا خلقنا كل شئ خلقناه فخلقناه المذكورة مفسرة لخلقنا المقدرة وتلك فى موضع رفع لانها خبر لان فكذلك المذكورة ومن ذلك زيد الخبز ياكله فياكله فى موضع رفع لانها مفسرة للجملة المحذوفة وهى فى محل الرفع على الخبرية واستدل على ذلك بعضهم بقول الشاعر

* فمن نحن نؤمنه يبت وهو آمن * فظهر الجزم فى الفعل المفسر للفعل المحذوف ﴿ الخامسة ﴾ الواقعة جوابا لقسم نحو انك لمن المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم قيل ومن هنا قال ثعلب لا يجوز زيد ليقومن لان الجملة المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له وردّ بقوله تعالى والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم والجواب عما قاله ان التقدير والذين امنوا وعملوا الصالحات اقسم بالله لنبوئنهم وكذا التقدير فيما اشبه ذلك فالخبر مجموع جملة القسم المقدرة وجملة الجواب المذكورة لا مجرد جملة الجواب ﴿ السادسة ﴾ الواقعة جوابا لشرط غير جازم كجواب اذ واذا ولو ولولا او جازم ولم يقترن بالفاء ولا باذا نحو ان جاءنى اكرمته ﴿ السابعة ﴾ التابعة لما لاموضع له نحو قام زيد وقعد عمرو

﴿ المسئلة الرابعة ﴾

الجملة الخبرية التى لم يسبقها ما يطابها لزوما بعد النكرات المحضة صفات وبعد المعارف المحضة احوال وبعد غير المحضة منها محتملة لها مثال الواقعة صفة حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه صفة لكتاب لانه نكرة محضة وقد مضت امثلة من ذلك فى المسئلة الثانية ومثال الواقعة حالا نحو ولا تمنن تستكثر فجملة تستكثر حال من الضمير المستتر فى تمنن المقدر بانت لان الضمائر كلها معارف بل هى اعرف المعارف ومثال المحتملة للوجهين بعد النكرة نحو مررت برجل صالح يصلى فان شئت قدرت يصلى صفة ثانية لرجل لانه نكرة وان شئت قدرته حالا منه لانه قد قرب من المعرفة باختصاصه بالصفة ومثال المحتملة بعد المعرفة قوله تعالى كمثل الحمار يحمل اسفارا فان المراد بالحمار الجنس وذو التعريف الجنسى

يقرب

يقرب من النكرة فتحتمل الجملة من قوله تعالى يحمل اسفارا وجهين احدهما الحالية لان الحمار بلفظ المعرفة والثانى الصفة لانه كالنكرة فى المعنى

الباب الثانى

فى الجار والمجرور

وفيه ايضا اربع مسائل ﴿ احداها ﴾ انه لابد من تعلق الجار والمجرور بفعل او ما فيه معناه وقد اجتمعا فى قوله تعالى انعمت عليهم غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد

واشتعل المبيض فى مسوده * مثل اشتعال النار فى جزل الغضا

وان علقت الاول بالمبيض اوجعلته حالا متعلقا بكائن فلا دليل فيه ويستثنى من حروف الجر اربعة فلا يتعلقن بشئ احدها الزائد كالباء فى كفى بالله شهيدا وما ربك بغافل ومن فى مالكم من اله غيره وهل من خالق غير الله والثانى لعل فى لغة من يجر بها وهم عقيل قال شاعرهم * لعل ابي المغوار منك قريب * والثالث لولا فى قول بعضهم لولاى ولولاك ولولاه فمذهب سيبويه ان لولا فى ذلك جارة ولا تتعلق بشئ والاكثر ان يقال لولاانا ولولا انت ولولاهو كما قال الله تعالى لولا انتم لكنا مؤمنين والرابع كاف التشبيه نحو زيد كعمرو فزعم الاخفش وابن عصفور انها لا تتعلق بشئ وفى ذلك بحث

﴿ المسئلة الثانية ﴾

حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكم الجملة فهو صفة فى نحو رأيت طائرا على غصن لانه بعد نكرة محضة وهو طائرا وحال فى نحو قوله تعالى نخرج على

قومه فى زينته اى متزينا لانه بعد معرفة محضة وهى الضمير المستتر فى خرج ومحتمل لهما فى نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لان الزهر معرف بلام الجنس فهو قريب من النكرة وقولك ثمر موصوف فهو قريب من المعرفة

﴿ المسئلة الثالثة ﴾

متى وقع الجار والمجرور صفة او صلة او خبرا او حالا تعلق بمحذوف تقديره كائن او استقر الا ان الواقع صلة يتعين فيه تقدير استقر لان الصلة لا تكون الا جملة وقد تقدم مثال الصفة والحال ومثال الخبر الحمد لله ومثال الصلة وله من فى السموات والارض

﴿ المسئلة الرابعة ﴾

يجوز فى الجار والمجرور فى هذه المواضع الاربعة وحيث وقع بعد نفى او استفهام ان يرفع الفاعل تقول مررت برجل فى الدار ابوه فلك فى ابوه وجهان احدهما ان تقدره فاعلا بالجار والمجرور لنيابته عن استقر محذوفا وهذا هو الراجح عند الحذاق والثانى ان تقدره مبتدأ مؤخرا والجار والمجرور خبرا مقدما والجملة صفة وتقول ما فى الدار احد وقال الله تعالى أفى الله شك ﴿ تنبيه ﴾ جميع ما ذكرنا فى الجار والمجرور ثابت للظرف فلا بد من تعلقه بفعل نحو وجاؤا اباهم عشاء او اطرحوه ارضا او بمعنى فعل نحو زيد مبكر يوم الجمعة وجالس امام الخطيب ومثال وقوعه صفة مررت بطائر فوق غصن وحالا رأيت الهلال بين السحاب ومحتملا لهما نحو يعجبنى الثمر فوق الاغصان ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن ومثال وقوعه خبرا والركب اسفل منكم وصلة ومن عنده لا يستكبرون ومثال رفعه الفاعل زيد عنده مال ويجوز تقديرهما مبتدأ وخبرا

الباب الثالث

في تفسير كلمات يحتاج اليها المعرب

وهي عشرون كلمة وهي ثمانية انواع ﴿ احدها ﴾ ما جاء على وجه واحد وهو اربعة ٠ قطُّ بتشديد الطاء وضمها في اللغة الفصحى وهو ظرف لاستغراق ما مضى من الزمان نحو ما فعلته قط وقول العامة لا افعله قط لحن ٠ والثاني عوض بفتح اوله وتثليث آخره وهو ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ويسمى الزمان عوضا لانه كلما ذهبت منه مدة عوّضتها مدة اخرى تقول لا افعله عوض وكذلك ابدا في نحو لا افعله ابدا تقول فيها ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان ٠ الثالث اجل بسكون اللام وهو حرف لتصديق الخبر يقال جاء زيد وما جاء زيد فتقول اجل اي صدقت ٠ الرابع بلى وهو حرف لايجاب المنفي مجردا كان النفي نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن او مقرونا بالاستفهام نحو ألست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ﴿ النوع الثاني ﴾ ما جاء على وجهين وهو اذا فتارة يقال فيها ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه وهذا انفع واوجز من قول المعربين ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وتختص اذا هذه بالجملة الفعلية وتارة يقال فيها حرف مفاجأة وتختص بالجملة الاسمية وقد اجتمعتا في قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ﴿ النوع الثالث ﴾ ما جاء على ثلاثة اوجه وهو سبع ٠ احداها اذ فيقال فيها تارة ظرف لما مضى من الزمان وتدخل على الجملتين نحو واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا وتارة حرف مفاجأة كقوله ٭ فبينما العسر اذ دارت مياسير ٭ وتارة

حرف تعليل كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اى لاجل ظلمكم • الثانية لما يقال فيها فى نحو لما جاء زيد جاء عمرو حرف وجود لوجود وتختص بالماضى وزعم الفارسى ومتابعوه انها ظرف بمعنى حين ويقال فيها فى نحو بل لما يذوقوا عذاب هو حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا متصلا نفيه متوقعا ثبوته ألا ترى ان المعنى انهم لم يذوقوا الى الآن وان ذوقهم له متوقع ويقال فيها حرف استثناء فى نحو ان كل نفس لما عليها حافظ فى قرآءة التشديد ألا ترى ان المعنى ما كل نفس الا عليها حافظ • الثالثة نعم فيقال فيها حرف تصديق اذا وقعت بعد الخبر نحو قام زيد او ما قام زيد وحرف اعلام اذا وقعت بعد الاستفهام نحو اقام زيد وحرف وعد اذا وقعت بعد الطلب نحو احسن الى فلان • الرابعة إي بكسر الهمزة وسكون الياء وهى بمنزلة نعم الا انها تختص بالقسم نحو قل اى وربى انه لحق • الخامسة حتى فاحد اوجهها ان تكون جارة فتدخل على الاسم الصريح بمعنى الى كقوله تعالى حتى مطلع الفجر وحتى حين وعلى الاسم المؤوّل بان مضمرة من الفعل المضارع فتكون تارة بمعنى الى نحو حتى يرجع الينا موسى الاصل حتى ان يرجع الينا اى الى رجوعه اى الى زمن رجوعه وتارة بمعنى كى نحو أسلم حتى تدخل الجنة وقد يحتملهما قوله تعالى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء الى امر الله اى الى ان تفىء او كى تفىء وزعم ابن هشام وابن مالك انها قد تكون بمعنى الا كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة * حتى تجود وما لديك قليل

والثانى ان تكون حرف عطف تفيد الجمع المطلق كالواو الا ان المعطوف بها مشروط بامرين احدهما ان يكون بعضا من المعطوف عليه والثانى ان يكون غاية له فى شئ نحو مات الناس حتى الانبياء فان الانبياء عليهم السلام غاية الناس فى شرف المقدار وعكسه زارنى الناس حتى الحجامون قال الشاعر

قهرناكم حتى الكماة فانتم * تهابوننا حتى بنينا الاصاغرا

فالكماة غاية فى القوّة والبنون الاصاغر غاية فى الضعف والثالث ان تكون حرف ابتدآء فتدخل على ثلاثة اشياء الفعل الماضى نحو حتى عفوا وقالوا والمضارع المرفوع نحو حتى يقول الرسول فى قرآءة من رفع والجملة الاسمية كقوله * حتى ماء دجلة اشكل * . السادسة كلا فيقال فيها حرف ردع وزجر فى نحو فيقول ربى اهانني كلا اى انته عن هذه المقالة وحرف تصديق فى نحو كلا والقمر المعنى اى والقمر وبمعنى حقا او الا الاستفتاحية على خلاف فى ذلك فى نحو كلا لا تطعه . السابعة لا فتكون نافية وناهية وزائدة فالنافية تعمل فى النكرات عمل ان كثيرا نحو لا اله الا الله وعمل ليس قليلا كقوله * تعز فلا شئ على الارض باقيا * والناهية تجزم المضارع نحو ولا تمنن تستكثر فلا يسرف فى القتل والزائدة دخولها كخروجها نحو ما منعك ان لا تسجد اى ان تسجد كما جاء فى موضع آخر ﴿ النوع الرابع ﴾ ما يأتى على اربعة اوجه وهو اربع . احداها لولا فيقال فيها تارة حرف يقتضى امتناع جوابه لوجود شرطه ويختص بالجملة الاسمية المحذوفة الخبر غالبا نحو لولا زيد لاكرمتك وتارة حرف تحضيض وعرض اى طلب بازعاج اوبرفق فيختص بالمضارع او بما فى تأويله نحو لولا تستغفرون الله ولولا اخرتنى الى اجل قريب وتارة حرف توبيخ فيختص بالماضى نحو فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة وقيل قد تكون للاستفهام نحو لولا اخرتنى الى اجل قريب ولولا انزل اليه ملك قال الهروى والظاهر انها فى الاول للعرض وفى الثانى للتحضيض وزاد معنى اخر وهو ان تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت قرية آمنت اى لم تكن قرية آمنت والظاهر ان المراد فهلا وهو قول الاخفش والكسائى

والفرآء ويؤيده قرآءة ابيّ فهلا فيلزم من ذلك معنى النفي الذى ذكره الهروى لان اقتران التوبيخ بالفعل الماضى يشعر بانتفاء وقوعه • الثانية ان المكسورة المخففة فيقال فيها شرطية نحو ان تخفوا ما فى صدوركم او تبدوه يعلمه الله ونافية فى نحو ان عندكم من سلطان بهذا وقد اجتمعتا فى قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده ومخففة من الثقيلة فى نحو وان كلا لما ليوفينهم فى قرآءة من خفف النون ونحو ان كل نفس لما عليها حافظ فى قرآءة من خفف لما وزائدة فى نحو ما ان زيد قائم وحيث اجتمعت ما وان فان تقدمت ما فهى نافية وان زائدة وان تقدمت ان فهى شرطية وما زائدة نحو واما تخافن من قوم خيانة • والثالثة ان المفتوحة المخففة فيقال فيها حرف مصدرى ينصب المضارع فى نحو يريد الله ان يخفف عنكم ونحو اعجبنى ان صمت وزائدة فى نحو فلما ان جاء البشير وكذا حيث جاءت بعد لما ومفسرة فى نحو واوحينا اليه ان اصنع الفلك وكذا حيث وقعت بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم يقترن بخافض فليس منها وآخر دعواهم ان الحمد لله لان المتقدم عليها غير جملة ولا نحو كتبت اليه بان افعل لدخول الخافض وقول بعض العلماء فى ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ربي وربكم انها مفسرة ان حمل على انها مفسرة لامرتنى دون قلت منع منه انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم مقولا لله تعالى او على انها مفسرة لقلت فحروف القول تأباه وجوّزه الزمخشرى ان أوّل قلت بامرت وجوّز مصدريتها على ان المصدر بيان للهاء لا بدل والصواب العكس ولا يبدل من ما لان العبادة لا يعمل فيها فعل القول وهو قلت ولا يمتنع فى واوحى ربك الى النحل ان اتخذى ان تكون مفسرة مثلها فى اوحينا اليه ان اصنع الفلك خلافا

خلافا لمن منع ذلك لان الالهام فى معنى القول ومخففة من الثقيلة فى نحو علم ان سيكون وحسبوا ان لا تكون فى قرآءة الرفع وكذا حيث وقعت بعد علم او ظن نزل منزلة العلم • الرابعة مَنْ فتكون شرطية فى نحو من يعمل سوءا يجز به وموصولة فى نحو ومن الناس من يقول واستفهامية فى نحو من بعثنا من مرقدنا ونكرة موصوفة فى نحو مررت بمن معجب لك اى بانسان معجب لك واجاز الفارسى ان تقع نكرة تامة وحمل عليه قوله * نعم من هو فى سر و اعلان * اى ونعم شخصا هو ﴿ النوع الخامس ﴾ ما ياتى على خمسة اوجه وهو شيئان • احدهما اى تقع شرطية نحو ايما الاجلين قضيتُ فلا عدوان علىّ واستفهامية نحو ايكم زادته هذه ايمانا وموصولة نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اى الذى هو اشد قال سيبويه ومن تابعه هى ههنا استفهامية مبتدأ واشد خبرها ودالة على معنى الكمال فتقع صفة لنكرة نحو هذا رجل اىُّ رجل اى هذا رجل كامل فى صفات الرجال وحالا لمعرفة نحو مررت بعبد الله اىَّ رجل ووصلة الى نداء ما فيه الالف واللام نحو يا ايها الانسان • الثانى لو فاحد اوجهها ان تكون حرف شرط فى الماضى فيقال فيها حرف يقتضى امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه نحو ولو شئنا لرفعناه بها فلو هنا دالة على امرين احدهما ان مشيئة الله تعالى لرفع هذا المنسلخ منتفية ويلزم من هذا ان يكون رفعه منتفيا اذ لا سبب لرفعه الا المشيئة وقد انتفت وهذا بخلاف لو لم يخف الله لم يعصه فانه لا يلزم من انتفاء لو لم يخف انتفاء لم يعص حتى يكون المعنى انه قد خاف وعصى وذلك لان انتفاء العصيان له سببان خوف العقاب وهى طريق العوام والاجلال والاعظام وهى طريق الخواص والمراد ان صهيبا رضى الله عنه من هذا القسم وانه لو قدر خلوّه عن الخوف

لم يقع منه معصية فكيف والخوف حاصل له ومن ههنا تبين فساد قول المعربين ان لوحرف امتناع لامتناع والصواب انها لا تعرض لها الى امتناع الجواب ولا الى ثبوته وانما لها تعرض لامتناع الشرط فان لم يكن للجواب سبب سوى ذلك الشرط لزم من انتفائه انتفاؤه وان كان له سبب آخر لم يلزم من انتفائه انتفاء الجواب ولا ثبوته مثل لولم يخف الله لم يعصه * الامر الثانى ممادلت عليه لوفى المثال المذكور ان ثبوت المشيئة مستلزم لثبوت الرفع ضرورة ان المشيئة سبب والرفع مسبب وهذان المعنيان قد تضمنتهما العبارة المذكورة ٠ الثانى ان يكون حرف شرط فى المستقبل فيقال فيها حرف شرط مرادف لان الا انها لا تجزم كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا اى ان يتركوا وقول الشاعر ولو تلتقى اصدآؤنا بعدموتنا * الثالث ان يكون حرفا مصدريا مرادفا لأن الا انها لا تنصب واكثر وقوعها بعد ودّ نحو ودّوا لوتدهن اويود نحو يودّ احدهم لو يعمر واكثرهم لا يثبت هذا القسم ٠ الرابع ان يكون للتمنى نحو فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين اى فليت لنا كرة قيل ولهذا نصب فنكون فى جوابها كما انتصب فافوز فى جواب ليت فى قوله تعالى ياليتنى كنت معهم فافوز ولا دليل فى هذا لجواز ان يكون النصب فى فافوز مثله فى قوله

للبس عباءة وتقرعينى * احب الى من لبس الشفوف

وقوله تعالى او يرسل رسولا ٠ الخامس ان يكون للعرض نحو لو تنزل عندنا فتصيب راحة ذكره فى التسهيل وذكرلها ابن هشام اللخمى معنى آخر وهو ان تكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق واتقوا النار ولو بشق تمرة ﴿ النوع السادس ﴾ ما ياتى على سبعة اوجه وهو قد ٠ فاحد اوجهها ان يكون اسما بمعنى

حسب فيقال قدى بغير نون كما يقال حسبي . والثانى ان يكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قدنى كما يقال يكفينى . والثالث ان يكون حرف تحقيق فتدخل على الماضى نحو قد افلح من زكّاها وعلى المضارع نحو قد يعلم ما انتم عليه . الرابع ان يكون حرف توقع فتدخل عليهما ايضا تقول قد يخرج زيد فيدل على ان الخروج منتظر متوقع وزعم بعضهم انها لا تكون للتوقع مع الماضى لان التوقع انتظار الوقوع والماضى قد وقع وقال الذين اثبتوا معنى التواقع مع الماضى انها تدل على انه كان منتظرا تقول قد ركب الامير لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعون الفعل . الخامس تقريب الماضى من الحال ولهذا يلزم قد مع الماضى الواقع حالا اما ظاهرة نحو وقد فصل لكم ما حرم عليكم او مقدرة نحو هذه بضاعتنا ردت الينا وقال ابن عصفور اذا اجبت بماض مثبت القسم متصرف فان كان قريبا من الحال جئت باللام وقد نحو بالله لقد قام زيد وان كان بعيدا جئت باللام فقط كقوله

حلفت لها بالله حلفة فاجر * لناموا فما ان من حدث ولا صال

وزعم الزمخشرى عندما تكلم على قوله تعالى لقد ارسلنا نوحا فى سورة الاعراف ان قد للتوقع لان السامع يتوقع الخبر عند سماع المقسم به . السادس التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اى ان ما هم عليه هو اقل معلوماته وزعم بعضهم انها فى ذلك للتحقيق وان التقليل فى المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك من البخيل الكذوب قليل كان كذبا لان آخر الكلام يدفع اوله . السابع التكثير قاله

سيبويه فى قوله * قد اترك القرن مصفرا انامله * وقاله الزمخشرى فى قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك ﴿النوع السابع﴾ ما يأتى على ثمانية اوجه وهو الواو وذلك ان لنا واوين يرتفع ما بعدهما وهما واو الاستئناف نحو لنبين لكم ونقر فى الارحام فانها لو كانت واو العطف انتصب الفعل وواو الحال وتسمى واو الابتداء ايضا نحو جاءنى زيد والشمس طالعة وسيبويه يقدرها باذ وواوين ينتصب ما بعدهما وهما واو المفعول معه نحو سرت والنيل وواو الجمع الداخلة على المضارع المسبوق بنفى او طلب نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقول ابى الاسود * لاتنه عن خلق وتأتى مثله * والكوفيون يسمون هذه الواو واو الصرف وواوين ينجر ما بعدهما وهما واو القسم نحو والتين والزيتون وواو رب كقوله

وبلدة ليس بها انيس * الا اليعافير والا العيس

وواوا يكون ما بعدها على حسب ما قبلها وهى واو العطف وواوا دخولها فى الكلام كخروجها وهى الواو الزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الآية الاخرى وقيل انها عاطفة والجواب محذوف والتقدير كان كيت وكيت وقول جماعة انها واو الثمانية وان منها وثامنهم كلبهم لا يرضاه النحوى والقول به فى آية الزمر ابعد منه فى والناهون عن المنكر والقول به فى ثيبات وابكارا ظاهر الفساد ﴿النوع الثامن﴾ ما يأتى على اثنى عشر وجها وهو ما فانها على ضربين اسمية و اوجهها سبعة معرفة تامة نحو فنعما هى اى فنعم الشئ ابداؤها ومعرفة ناقصة وهى الموصولة نحو ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة اى الذى عند الله خير وشرطية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله واستفهامية نحو وما تلك بيمينك يا موسى ويجب حذف الفها

اذا كانت مجرورة نحو عم يتساءلون فناظرة بم يرجع المرسلون ولهذا رد الكسائى على المفسرين قولهم بما غفرلى ربى فى انها استفهامية وانما جاز نحو لماذا فعلت لان الفها صارت حشوا بالتركيب مع ذا فاشبهت الموصولة وتعجبية نحو ما احسن زيدا ونكرة موصوفة كقولهم مررت بما معجب لك اى بشئ معجب لك ومنه ما فى قولهم نعم ما صنعت اى نعم شيئا صنعته ونكرة موصوفة بها نحو مثلا ما وقولهم لامر ما جدع قصير انفه اى مثلا بالغا فى الحقارة ولامر عظيم وقيل ان هذه لا موضع لها وحرفية وا وجهها خمسة نافيه فتعمل فى الجملة الاسمية عمل ليس فى لغة الحجازيين نحو ما هــذا بشرا ومصدرية غير ظرفية نحو بما نسوا يوم الحساب اى بنسيانهم اياه ومصدرية ظرفية نحو ما دمت حيا اى مدة دوامى حيا وكافة عن العوامل وهى ثلاثة اقسام كافة عن عامل الرفع كقوله

صددت واطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم

فقل فعل وما كافة عن طلب الفاعل ووصال فاعل فعل محذوف يفسره الفعــل المذكور وهو يدوم ولا يكون وصال مبتدأ لان الفعل المكفوف لا يدخل الا على الجملة الفعلية ولم يكف من الافعال الا قل وطال وكثر وكافة عن عمل النصب والرفع وذلك فى ان واخواتها نحو انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر نحو ربما يود الذين كفروا وقوله * كما سيف عمرو لم يخنه مضاربه * وزائدة وتسمى هى وغيرها من الحروف الزائدة صلة وتوكيدا نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل ليصبحن نادمين اى فبرحمة وعن قليل

الباب

﴿ فى الاشارة الى عبارات محررة مستوفاة موجزة ﴾

ينبغى ان تقول فى نحو ضُرب من ضُرب زيد انه فعل ماض لم يسم فاعله ولا تقل مبنى لما لم يسم فاعله لما فيه من التطويل والخفاء وان تقول فى نحو زيد نائب عن الفاعل ولا تقل مفعول ما لم يسم فاعله لخفائه وطوله وصدقه على نحو درهما من اعطى زيد درهما وان تقول فى قد حرف لتقريب الزمان الماضى وتقليل حدث المضارع ولتحقيق حدثيهما وفى لن حرف نصب ونفى الاستقبال وفى لم حرف جزم لنفى المضارع وقلبه ماضيا و فى اما المفتوحة المشددة حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفى ان حرف مصدرى ينصب المضارع وفى الفاء التى بعد الشرط رابطة لجواب الشرط ولا تقل جواب الشرط كما يقولون لان الجواب الجملة باسرها لا الفاء وحدها وفى نحو زيد من جلست امام زيد مخفوض بالاضافة او بالمضاف ولا تقول مخفوض بالظرف لان المقتضى للخفض هو الاضافة او المضاف من حيث هو مضاف لا المضاف من حيث هو ظرف بدليل غلام زيد واكرام زيد وفى الفاء من نحو فصلّ لربك وانحر فاء السببية ولا تقل فاء العطف لانه لا يجوز ولا يحسن عطف الطلب على الخبر ولا العكس وان تقول فى الواو العاطفة حرف عطف لمجرد الجمع وفى حتى حرف عطف للجمع والغاية وفى ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفى الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب واذا اختصرت فيهن فقل عاطف ومعطوف كما تقول جار ومجرور وكذلك اذا اختصرت فى نحو لن نبرح وان نفعل فقل ناصب ومنصوب وان تقول فى ان المكسورة حرف

تأكيد

تاكيد ينصب الاسم ويرفع الخبر وتزيد في ان المفتوحة فتقول حرف تأكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر * واعلم انه يعاب على المعرب في صناعة الاعراب ان يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله او مبتدأ ولا يتفحص عن خبره او ظرفا او مجرورا ولا ينبه على متعلقه او جملة ولا يذكر لها محلا من الاعراب ام لا او موصولا ولا يبين صلته وعائده وان يقتصر في اعراب الاسم من نحو قام ذا او قام الذي على ان يقول اسم اشارة او اسم موصول فان ذلك لا يقتضي اعرابا والصواب ان يقال فاعل وهو اسم اشارة او اسم موصول فان قلت لا فائدة في قوله في ذا انه اسم اشارة بخلاف قوله في الذي انه اسم موصول فان فيه تنبيها على ما يفتقر اليه من الصلة والعائد ليطلبهما المعرب وليعلم ان جملة الصلة لا محل لها قلت بلى فيه فائدة وهي التنبيه الى ان ما يلحقه من الكاف حرف خطاب لا اسم مضاف اليه والى ان الاسم الذي بعده في نحو قولك جاءني هذا الرجل نعت او عطف بيان على الخلاف في المعرف بال الواقع بعد اسم الاشارة و بعد ايها في نحو يا ايها الرجل ومما لا ينبني عليه اعراب ان تقول مضاف فان المضاف ليس له اعراب مستقر كما للفاعل ونحوه وانما اعرابه بحسب ما يدخل عليه فالصواب ان يقال فاعل او مفعول او نحو ذلك بخلاف المضاف اليه فان له اعرابا مستقرا وهو الجر فاذا قيل مضاف اليه علم انه مجرور . وينبغي ان يجتنب المعرب ان يقول في حرف من كتاب الله انه زائد لانه يسبق الى الاذهان ان الزائد هو الذي لا معنى له وكلام الله سبحانه منزه عن ذلك وقد وقع هذا الوهم للامام فخر الدين فقال المحققون على ان المهمل لا يقع في كلام الله سبحانه فاما ما في قوله تعالى فبما رحمة من الله فيمكن ان تكون استفهامية للتعجب والتقدير فباى رحمة والزائد عند النحويين

معنـاه الذى لم يؤث به الا لمجرد التقوية والتوكيد لا المهمل والتوجيه المذكور
فى الآية باطل لامرين احدهما ان ما الاستفهامية اذا خفضت وجب
حذف الفهـا نحو عم يتسـاءلون والثـانى ان خفض رحمة حينئذ
يشكل لانه لا يكون بالاضافة اذ ليس فى اسمـاء الاستفهـام
ما يضاف الا اى عند الجمع وكم عند الزجاج ولا بالابدال من
ما لان المبدل من اسم الاستفهام لابد ان يقترن بهمزة
الاستفهام نحو كيف انت أصحيح ام سقيم ولا صفة
لان ما لا توصف اذا كانت شرطية واستفهامية
ولا بيانا لان ما لا يوصف ولا يعطف عليه
عطف البيان كالمضمرات وكثير من
المتقـدمين يسمون الزائد صلة
وبعضهم يسميه مؤكدا وفى
هذ القدر كفاية
لمـن تأمـله

****

الحمدلله قد تم طبع هذه المجموعة الفائقة المشتملة على نزهة الطرف
والانموذج وقواعد الاعراب بهذه الحروف البديعة التى بلغت
الغاية فى الاتقان * فحققت قول الغزالى ليس فى الامكان
ابدع مما كان * مبذولا فى تصحيحها الجهد حتى * عريت
عن الخلل والنقد * بمعرفة الفقير يوسف النبهانى
فى مطبعة الجوائب البهية * فى القسطنطينية
المحمية * فى منتصف شهر صفر الخير من
شهور سنة ١٢٩٩ هجريه * على
صاحبها افضل الصلاة
واكمل التحيه *



معارف نظارت جليله سنك رخصتيله طبع قلنمشدر